@ 152 @ بالمدرسة النظامية بأصبهان وشعره من آخر عهد نظام الملك منذ سنة نيف وثمانين وأربعمائة إلى آخر عهده وهو سنة أربع وأربعين وخمسمائة ولم يزل نائب القاضي بعسكر مكرم وهو مبجل مكرم وشعره كثير والذي جمع منه لا يكون عشره ولما وافيت عسكر مكرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة لقيت بها ولده محمدا رئيس الدين أعارني إضبارة كبيرة من شعر والده منبت شجرته أرجان وموطن أسرته تستر وعسكر مكرم من خوزستان وهو وإن كان في العجم مولده فمن العرب محتده سلفه القديم من الأنصار لم يسمح بنظيره سالف الأعصار أوسي الأس خزرجيه قسي النطق إياديه فارسي القلم وفارس ميدانه وسلمان برهانه من أبناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا جمع بين العذوبة والطيب في الري والريا .

انتهى كلام العماد .

قلت ونقلت من ديوانه أنه كان ينوب في القضاء بلباد خوزستان تارة بتستر وتارة بعسكر مكرم مرة عن قاضيها ناصر الدين أبي محمد عبد القاهر بن محمد ومن بعده عن عماد الدين أبي العلاء رجاء وفي ذلك يقول .

(ومن النوائب أنني % في مثل هذا الشغل نائب) .

(ومن العجائب أن لي % صبرا على هذي العجائب) .

وكان فقيها شاعرا وفي ذلك يقول .

(أنا أشعر الفقهاء غير مدافع % في العصر أو أنا أفقه الشعراء) .

(شعري إذا ما قلت دونه الورى % بالطبع لا بتكلف الإلقاء) .

(كالصوت في قلل الجبال إذا علا % للسمع هاج تجاوب الأصداء) .

ومن شعره أيضا .

(شاور سواك إذا نابتك نائبة % يوما وإن كانت من أهل المشورات) .

(فالعين تلقى كفاحا ما دنا ونأى % ولا ترى نفسها إلا بمرآة) .

ومن شعره أيضا